JOURNAL OF QUR'ĀN AND HADĪTH STUDIES
Vol. 9 No. 2, July-December 2020 (103 – 127)
Website OJS : http://journal.uinjkt.ac.id/index.php/journal-of-quran-and-hadith/index
E-mail : journal.quhas@uinjkt.ac.id

عناية المحدثين الإندونيسيين بالأربعينيات (دراسة عن كتاب الفاداني في الأربعين)

Daud Rasyid Harun
State Islamic University Syarif Hidayatullah Jakarta
daudrasyidharun@gmail.com

ملخص البحث: يتناول هذا المقال نوعا من أعمال المحدثين، المعروف بالأربعين حيث جمع مؤلفه أربعين حديثا من أبواب مختلفة وكتب متنوعة في مؤلف واحد. وابتكر بعضهم نوعا خاصا في جمع الأحاديث المتنوعة من شيوخهم المختلفة من أربعين بلدا. وهذا النوع يعرف بالأربعين البلدانية. وأول مبتكر في هذا النوع هو الحافظ أبو طاهر السلفي ثم تبعه تلميذه المحدث ابن عساكر. ثم اقتفى أثره واحد من المحدثين الإندونيسيين المعروف بمسند الدنيا وهو الشيخ محمد ياسين الفاداني المقيم بمكة المكرمة واشتهر في هذا الفن. ألف الفاداني كتابا في الأربعين جمع فيه أربعين حديثا عن أربعين شيوخا من شيوخه من أربعين بلدا، منها بعض المدن في إندونيسيا وبعض المدن العربية. ونحن في هذا المقال نقوم بدراسة هذه الأحاديث ومنهجه في كتابه ومقارنة كتابه بالأربعينات المشهورة من تأليف كبار المحدثين حتى يتبين لنا قدر أعمالهم. ومنهجي في هذا البحث هو المنهج التاريخي حيث أتتبع تاريخ تأليف الأربعينيات حتى وصل إلى العلماء الإندونيسيين، والثاني المنهج التحليلي النقدي حيث أتتبع الأحاديث الواردة في كتابي الفاداني من حيث درجته وأذكر فيه أقوال العلماء ما يحتاج إلى البيان. ومن نتائج البحث أن تأليف الأربعينيات كان من عادة المحدثين في القرون المختلفة وفي كل بقاع الأرض أينما وجدوا.وأن للعلماء الإندونيسيين جهدا لا بأس به في هذا الفن.

الكلمات المفتاحية : الأربعين ، الأحاديث ، الفاداني ، العلماء الإندونيسيون ، الأسانيد.

Abstract: This article discusses one of the works of hadīth scholar, which is known as "*Arba`īn*". The writers of *Arba`īn* collect forty *hadīths* from different topics and then combined them into one book. Some of them innovated in combining the hadīth. This type of work is known as "Arba`ūn Buldāniyah". The first scholar to do this is al-Ḥāfiẓ Abū Ṭāhir as-Silafi, then followed by his student, Ibnu `Asākir. Shaikh Yāsīn, a Hadīth scholar from Indonesia who lived in Mecca since he was child. Shaikh Yāsīn had a good reputation in *Isnād* (chain of *hadīths*) by maintaining the continuous line of transmission from his teacher, the teachers of his teacher, and to the author of the book studied, as was done by previous scholars. He contributed to the writing of An *Arba`īn* book which contained forty hadīth from forty scholars (teachers) from forty cities in the Islamic world. This paper discusses the writing method of the book and compares it with works such as from other authors. The methodology used is a qualitative method by analyzing the works of Islamic scholars.. The findings in this paper are that Islamic

ISSN: 2089-3434, E-ISSN : 2252-7060
DOI : 10.15408/quhas.v9i2.18324

scholars. are comparable to Middle Eastern scholar in producing even specific Hadith scientific works

Keywords : Arba`īn, Hadīth, al-Fadany, Indonesian Scholars, Isnād,

Abstrak: Makalah ini membahas salah satu model karya tulis Ahli Hadīth yaitu "Arba'īn". Penulis *Arba'īn* mengumpulkan empat puluh hadīts dari berbagai bidang digabung dalam satu buku. Sebagian mereka melakukan inovasi dalam meramu hadīts itu. Ada yang mengumpulkan empat puluh hadīts dari empat puluh syekh dari empat puluh kota (negeri). Karya ini biasa disebut "Arba'ūn Buldāniyah". Yang pertama melakukan ini ialah al-Hafizh Abu Tahir as-Silafi. Kemudian diikuti oleh muridnya Ibnu Asākir. Syekh Yāsīn, ahli Hadīts asal Indonesia yang bermukim tinggal di Makkah sejak kecilnya, mempunyai reputasi hebat dalam soal Isnad, yaitu memelihara jalur periwayatan secara bersambung dari gurunya, dari gurunya, hingga ke penulis kitab yang dipelajari, sebagaimana metode Ulama Hadīts terdahulu, Beliau ikut andil dalam mengarang kitab Arba'īn yang berisi empat puluh hadīts dari empat puluh Syekh (guru) yang berasal dari empat puluh kota di dunia Islam. Makalah ini membahas sistimatika penulisan kitab tersebut dan membandingkannya dengan karya semisal dari pengarang lain. Metodologi yang digunakan adalah metode kualitatif komparatif. Temuan dalam makalah ini bahwa Ahli Hadits Indonesia tidak ketinggalan dari Ahli Hadits lainnya dalam penulisan karya ilmiyah.

Kata Kunci : Arba'in, Hadith, al-Fadani, Ulama Indonesia, Isnad.

مقدمة

لم أكن مبالغا إذا قلت إن ثقافة أي أمة أو شعب تقاس بما قدمت من منتجاتها الفكرية إلى الحياة البشرية جمعاء دينية كانت أم دنيوية. ومن الإنتاج الفكري تأليف الكتب في مختلف الجوانب والفنون، ومن تلك الفنون الحديث النبوي وهو جانب مهم لأنه يربط بين الإنسان وخالقه. والشعب الإندونيسي المسلم -ومثله شعب ملايو عامة- عريق بالإسلام، والثقافة الإسلامية تنتشر لدى أبنائه في وقت متزامن مع دخول الإسلام فيه لأن الإسلام والعلم متلاصقان لا ينفصل أحدهما عن الآخر. وأرسل بعضهم أبناءهم لطلب العلم إلى بلد الحرمين الشريفين وإلى مصر ليتلقوا من علمائها العلوم الإسلامية بكافة فنونها، ورجع بعضهم بعد انقضاء فترة الطلب والتحصيل إلى بلادهم فأنشأوا المعاهد الإسلامية في قراهم وعلموا أبناء القرية العلوم التي تحصلوها من البلاد العربية، بينما مكث البعض بمكة مدة طويلة وجلسوا مع كبار العلماء في زمانهم وعلموا في الحرمين الشريفين وألفوا الكتب ، شأنهم شأن بقية العلماء حتى صاروا كأهلها في المستوى والمقدرة.

وللأربعين مكانة خاصة عند العلماء الإندونيسيين وغيرهم، حيث أدركوا أن شعبهم ومجتمعهم بعيد عن اللغة العربية فهم في حاجة إلى مؤلَف صغير خفيف الوزن لكن عام الفوائد غزير المنافع. فعامة الشعب ليس عندهم قدرة على حفظ الأحاديث أو المتون كحالة الدارسين في المعاهد والمدارس، فهم يحتاجون إلى كتاب ومرجع لهم في دينهم ودنياهم يعرفهم عن الحياة

ISSN: 2089-3434, E-ISSN : 2252-7060
DOI : 10.15408/quhas.v9i2.18324

ويرشدهم إلى الطريق السوي ويحذرهم عن مخالفة شرع الله ويعلمهم الآداب الرفيعة، فهذا يتمثل في كتاب (الأربعين). وهكذا تسابق العلماء في تأليف كتب الأربعين. ومن أشهر المحدثين الإندونيسيين الذين اشتغلوا في هذا الفن المسند محمد ياسين الفاداني ولقب بمسند الدنيا لتفوقه في جمع الأسانيد من شرق الأرض إلى غربه وأتى إليه كل من له اهتمام بالأسانيد. ونحن في هذا البحث نتناول بعض مؤلفاته في الأربعين ونقوم بدراسته ومقارنته بالأربعينات الأخرى. ونبدأ بحثنا بتعريف (الأربعين).

التعريف بالأربعينيات:

جرت عادة المحدِّثين انتقاءَ أربعين من الأحاديث النبوية المتفرقة وترتيبها على نظام معين. وكان الباعث على تأليفها عند المتأخرين، هو الاقتداء بالأئمة الأعلام، من حفاظ الإسلام الذين جمعوا أربعينيات متفرقة. وأول من ابتدأ هذا العمل وصنف في الأربعينيات، على ما قاله العلماء، هو عبد الله بن المبارك. ثم محمد بن أسلم الطُّوْسِي، ثم الحسن بن سفيان النَّسائِي' وأبو بكر الآجُرِّيّ ، وأبو بكر محمد بن إبراهيم بن المقرئ ، والدارَقُطْني ، والحاكم ، وأبو نعيم ، وأبو عبد الرحمن السُلمي، وأبو سعيد الماليني، وأبو عثمان الصابوني ، وعبد الله بن محمد الأنصاري، وأبو بكر البيهقي ، وخلائق لا يحصرون من المتقدمين والمتأخرين في مشارق الأرض[١] ومغاربها الذين ألفوا في الأربعينيات[٢]. واعتنى علماء المغرب الأوسط كالجزائر بالأربعينيات واشتهرت منهم كتب في الأربعين.[٣]

وقد ذكر الكتاني في (الرسالة المستطرفة) كثيرا غير هؤلاء، وسرد عددا كبيرا منهم حاجي خليفة في (كشف الظنون) عند ذكره للأربعينيات، فعد منها اثنين وسبعين مما بلغه علمه أو وقف عليه[٤]. ولكن أشهر ما كتب في الأربعينيات، الأربعين للنووي، وقد بلغ هذا الكتاب رغم صغر حجم

---

[١] وللشيخ عبد الحق الدهلوي محدث الهند ترجمة الأحاديث الأربعين في نصيحة الملوك والسلاطين، مخطوط في مكتبة المخدوم السيد شمس الدين الجيلاني، انظر : فريد الدين فهيم الدين الندوي ، ومحمد أبو الليث، المحدث عبد الحق الدهلوي وجهوده في خدمة الحديث النبوي الشريف، المجلة الدولية للدراسات الإسلامية المتخصصة، الأردن، المجلد ٤، العدد ٢-٢٠٢٠، ص ٩٨.
DOI: https://doi.org/10.31559/sis2020.4.2.3

٢ محمد بن جعفر الكتاني ، الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة ، (بيروت ، دار البشائر الإسلامية، ط الرابعة ١٤٠٦هـ) : ص ٦٤.

[٣] بن عبد الله إسماعيل، بن داود نصر الدين، عناية علماء المغرب الأوسط بالأربعين حديثا إلى غاية القرن العاشر الهجري/السادس عشر الميلادي، مجلة أنتروبولوجية الأديان، الجزائر، المجلد ١٦، العدد رقم ١، ص ٢٥٢.
https://www.asjp.cerist.dz/en/article/107796

[٤] مصطفى بن عبد الله الشهير بحاجي خليفة ، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ، (بغداد ، منشورات مكتبة المثنى ، ١٩٥١م.): ص (٥٢-٦١).

ISSN: 2089-3434, E-ISSN : 2252-7060
DOI : 10.15408/quhas.v9i2.18324

مبلغه في الشهرة إلى يومنا هذا. ما من معهد أو مدرسة أو كلية إلا درس فيها هذا الكتاب بطريق مباشر أو إشارة إليه. وقد كان هذا الكتاب موضع اهتمام العلماء والباحثين من مختلف جوانب الفنون كالأصولية،[٥] والنحوية،[٦] والبلاغية[٧] والأدبية.[٨]

ومما ينبغي أن نلفت إليه النظر حول استنادهم في جمع الأربعين؟ لأن من دأب العلماء أن تقوم أعمالهم بالدليل. وقد استدل بعضهم على صنع الأربعينيات بحديث مرفوع إلى النبي صلى الله عليه وسلم: ((مَنْ حفِظ علَى أُمتي أربعين حديثاً من أمر دينها، بعثه الله يوم القيامة في زمرة الفقهاء والعلماء))[٩]. وفي رواية علي بن أبي طالب: ((من حفظ على أمتي أربعين حديثا ينتفعون بها بعثه الله يوم القيامة فقيها عالما))[١٠]. وفي رواية ابن عباس: ((مَن حفظ على أمتي أربعين حديثا بعثه الله يوم القيامة فقيها عالما))[١١]. وفي رواية أنس بن مالك: ((من حفظ على أُمتي أربعين حديثا من أمر دينهم

[٥] وقد ألف الأصولي الطوفي كتابا شرح فيه أحاديث الأربعين وتوسع في شرح حديث (لا ضرر ولا ضرار). انظر : سباعي سليمة، المصلحة عند الطوفي من خلال التعيين في شرح الأربعين، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية ، الجزائر، المجلد ٨، العدد رقم ١، ص ٢٨١. https://www.asjp.cerist.dz/en/article/59116

[٦] عادل رماش، الدور الرابطي لآل التعريف في الحديث النبوي الشريف – دراسة تطبيقية في الأربعين النووية، مجلة المقري للدراسات اللغوية النظرية والتطبيقية، الجزائر، المجلد ١، العدد رقم ١، ص ٢. https://www.asjp.cerist.dz/en/article/76796

[٧] خالد ناصري، مقاصد الخطاب في الأربعين النووية-مقارنة تداولية، مجلة حوليات الأدب واللغات، الجزائر، المجلد ٦، العدد رقم ١، ص ١١٤. https://www.asjp.cerist.dz/en/article/100535

[٨] عادل رماش، استراتيجية الإحالة الضميرية في الأربعين النووية ، مجلة كلية الآداب واللغات، الجزائر، المجلد ٢، العدد رقم ٣، ص ٢١٣. https://www.asjp.cerist.dz/en/article/18097

[٩] أخرجه النووي في مقدمة الأربعين. انظر د/ مصطفى البغا ومحيي الدين مستو ، الوافي في شرح الأربعين النووية : ص ٧. والحق أن هذا الحديث يروى عن علي بن أبي طالب، عبد الله بن مسعود، ومعاذ بن جبل، وأبي الدرداء، وابن عمر، وابن عباس، وأنس بن مالك، وأبي هريرة، وأبي أمامة، وابن عمرو، وجابر بن سمرة، وأبي سعيد الخدري، وبريدة، رضي الله عنهم من طرق كثيرات، بروايات متنوعات. غير أن كلها وردت ضعيفة. قال السخاوي في (المقاصد الحسنة) ص ٤١١ : وكذا قال شيخنا جمعت طرقه في جزء ليس فيها طريق تسلم من علة قادحة. وقد قال أحمد : هذا متن مشهور فيما بين الناس وليس له إسناد صحيح.

وأجاب ابن حجر الهيتمي في (الفتح المبين شرح الأربعين) ص ٣٣، عن عمل جمع من الأئمة به، فخرجوا تلك الأربعينيات اعتمادا عليه، (بأن هذا الحديث ليس شديد الضعف كما ادعاه بعضهم). ثم قال : لأنه - أي شديد الضعف - الذي لا يخلو طريق من طرقه عن كذاب أو متهم بالكذب، وهذا ليس كذلك، كما دل عليه كلام الأئمة. ثم تابع قوله قائلا : (ولئن سلمنا ذلك، فهم لم يعتمدوا في ذلك عليه، بل على الأحاديث الصحيحة.

[١٠] أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي ، العلل المتناهية في الأحاديث الواهية ، (بيروت ، دار الكتب العلمية ، ط الأولى ١٤٠٣هـ) : (١١٩/١). ثم بيَّن ابن الجوزي علة هذا الحديث فيقول : قال الحفاظ : هذا عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي، يروي عن أبيه عن أهل البيت نسخة باطلة، وقد روى هذا الحديث عباد بن صهيب.

[١١] وقد أورد ابن الجوزي هذه الرواية من أربعة طرق. ثم قال : ففي الطريق الأول الحسن بن قتيبة. وفي طريقه الثاني إسحاق بن نجيح، فإنه قال الدارقطني : كلاهما متروك الحديث. وفي الطريق الثالث أحمد بن بكر، وله مناكير عن الثقات. وفي الطريق الرابع إسحاق السابق أيضا. انظر ابن الجوزي: السابق ، ص ١٢٣.

ISSN: 2089-3434, E-ISSN : 2252-7060
DOI : 10.15408/quhas.v9i2.18324

بعثه الله عز وجل يوم القيامة فقيها))[١٢]. وفي رواية أبي الدرداء ((وكنت له يوم القيامة شافعا وشهيدا))[١٣]. وفي رواية ابن عمر ((كُتِب في زُمْرة العلماء وحُشِر من جُملة الشهداء))[١٤]. وفي رواية أبي هريرة: ((من حفظ على أمتي أربعين حديثا مما ينفعهم من أمر دينهم، بعث يوم القيامة من العلماء))[١٥]. وفي رواية ابن مسعود : ((من حفظ على أمتي أربعين حديثا ينفعهم الله عز وجل بها. قيل له: أُدخل من أي أبواب الجنة شئت))[١٦].

مناقشة حول ضعف حديث الأربعين:

بالرغم من ورود عدة روايات في هذا الشأن ومن عدة طرق، لكن الإمام النووي، وهو من بين المصنفين المشهورين في هذا الصنيع، اعترف في مقدمة (الأربعين) بضعف هذا الاستدلال قائلا:

---

[١٢] ابن الجوزي : (١٢٥/١) ؛ الخطيب البغدادي ، شرف أصحاب الحديث ، تحقيق د/ محمد سعيد خطيب أوغلي، (انقرة ، مطبعة جامعة آنقرة ، ١٩٧١م.) ص ١٩ ولفظه ((فقيها عالما)) ؛ ورواه ايضا ابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله : (٥١/١)، من حديث أنس بطريقين، ولفظه : ((من حمل من أمتي أربعين حديثا لقي الله يوم القيامة فقيها عالما)). وقد أورد ابن الجوزي هذه الرواية بأربع طرق ثم قال مبينا علتها : وأما طريقه الأول ففيه **حفص بن جميع** قال ابن حبان : كان يخطئ حتى خرج عن حد الإحتجاج به. وفيه أبان وهو متروك. وفي طريقه الثاني سليمان بن سلمة، وقد كذبوه. وفي طريقه الثالث أبو داود الأعمى، لا أعرفه واسمه نفيع بن الحارث، كذبه قتادة. وقال يحيى : ليس بشيء. وقال النسائي والفلاس والدارقطني : هو متروك. وقال ابن حبان : يروي عن الثقات الموضوعات توهما لا يجوز الإحتجاج به. وفي طريقه الرابع السدي، فإنه قد ضعفه جماعة.

[١٣] أخرجه الخطيب التبريزي في مشكاة المصابيح : (٨٦/١) من حديث أبي الدرداء ولفظه : سئل رسول الله r ما حد العلم الذي إذا بلغه الرجل كان فقيها. فقال رسول الله : الحديث. رقم (٢٥٨) ؛ وابن الجوزي : (١٢٠/١) رقم ١٦٤. وقال : ففي طرقه عبد الملك بن هارون، فإنه قال أبو حاتم الرازي: متروك. وقال السعدي: دجال كذاب. وقال ابن حبان : يضع الحديث.

[١٤] ابن الجوزي : (١٢٤/١) وقال : فقد روي بإسنادين مظلمين فيها عن جماعة مجاهيل. ؛ وجامع بيان العلم وفضله : (٥١/١) ولفظه : ((من حفظ على أمتي أربعين حديثا من السنة حتى يؤديها إليهم كنت شفيعا أو شهيدا يوم القيامة)). ثم قال ابن عبد البر : هذا أحسن إسناد جاء به هذا الحديث، وهو مارواه بسنده إلى مالك بن أنس عن نافع مولى ابن عمر عن ابن عمر، ولكنه غير محفوظ، ولا معروف من حديث مالك ومن رواه عن مالك فقد أخطأ عليه، وأضاف ما ليس من روايته عليه، ثم نقل عن أبي علي بن السكن قوله : ليس يروى هذا الحديث عن النبي من وجه ثابت.اهـ

[١٥] أحمد بن علي بن حجر، المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية ، تحقيق : حبيب الرحمن الأعظمي، دون بيانات الطبع ، (١٣٣/٣) رقم ٣٠٧٦ ؛ وابن الجوزي : (١٢١/١). ورواه ابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله (٥١/١) من حديث أبي هريرة بطريقين. وعن علة هذه الرواية قال ابن الجوزي في العلل : ففي طريقه الأول، ابن علاثة. وقد قال عنه ابن حبان : يروي الموضوعات عن الثقات لا يحل الإحتجاج به. وفيه عمرو بن حصين، وقد قال أبو حاتم الرازي : ليس بشيء. وقد قال الدارقطني : متروك. هذه علة في الطريق الأول. وأما الطريق الثاني ففيه خالد بن إسماعيل، وقال عنه ابن عدي : يضع الحديث على ثقات المسلمين. وأما طريق أبي البختري، فإنه كان من أكذب الناس. وأما إسحاق بن نجيح فقال يحيى : هو معروف بالكذب ووضع الحديث.

[١٦] ابن الجوزي ، (١٢٠/١) ؛ والخطيب البغدادي : ص ٢٠. قال ابن الجوزي مبينا علة هذه الرواية : فيه محمد بن عثمان بن أبي شيبة وقد كذبه عبد الله بن أحمد بن حنبل. كما أن فيه أيضا دحيم، واسمه عبد الرحمن بن محمد الأسدي عن أبي بكر، عن عاصم، عن أبي وائل، ولا أرى التخليط إلا من دحيم. قال الذهبي في الميزان (٥٨٨/٢) : وهذا باطل. تفرد عنه محمد بن حفص الحزامي.

ISSN: 2089-3434, E-ISSN : 2252-7060
DOI : 10.15408/quhas.v9i2.18324

(اتفق الحفاظ على أنه حديث ضعيف وإن كثرت طرقه)[١٧]. وقد استوفى ابن الجوزي ذكر طرقه في (العلل) ثم أعقبها ببيان وجه الضعف في إسناد كل منها، ثم قال: (وقد بنى على هذا الحديث الذي بينا علله جماعة من العلماء، وأكثرهم لا يعرف علل الحديث)[١٨]. ثم تابع قوله قائلا : (قد ذكرنا عن الدارقطني أنه قال : لا يثبت منها شيء، ومنهم من تسامح بعد العلم لحث على خير)[١٩].

إن في كلام ابن الجوزي مبالغة وهو معروف بهذا الوصف عند العلماء. وكيف يدعي بأن من تولى رواية هذا الحديث لم يعرفوا علل الحديث؟ فهل هذا الكلام معقول وعلمي؟ كلا إن مثل هذا الكلام لا يأتي من شخص يتصف بالموضوعية. وقد قال ابن حجر الهيتمي في (الفتح المبين شرح الأربعين)، عن عمل جمع من الأئمة به (بأن هذا الحديث ليس شديد الضعف كما ادعاه بعضهم). ثم قال: لأنه - أي شديد الضعف - الذي لا يخلو طريق من طرقه عن كذاب أو متهم بالكذب، وهذا ليس كذلك، كما دل عليه كلام الأئمة. ثم تابع قوله قائلا: (ولئن سلمنا ذلك، فهم لم يعتمدوا في ذلك عليه، بل على الأحاديث الصحيحة.[٢٠]

فإذا اتضح ضعف الحديث، فلا مجال إذن للقول بصحته، كما قال ابن عساكر، فلماذا بنى عليه بعض العلماء عملهم في جمع الأربعين؟

ومن الإنصاف أن نقول إن هناك خلافا في جواز العمل بالحديث الضعيف في فضائل الأعمال، حيث يرى فريق من العلماء جوازه - وهو رأي الجمهور - بل ادعى النووي أنه قد اتفق الفقهاء على جواز العمل بالحديث الضعيف في الفضائل[٢١]. ولكن ليس ذلك على إطلاقه، فإن جواز العمل بالضعيف في الفضائل له شروطه المعروفة عند العلماء. وليس كل ضعيف في هذا الباب يجوز العمل به. ولم يقل بذلك أحد من المحققين.

---

[١٧] انظر مصطفى البغا ومحيي الدين مستو ، الوافي في شرح الأربعين النووية ، (بيروت، دار كاتب وكتاب ، ط. السادسة، دون تاريخ.) : ص ٨.

[١٨] انظر ابن الجوزي: ص (١١٩-١٢٩).

[١٩] انظر ابن الجوزي: ص (١١٩-١٢٩).

[٢٠] ابن حجر الهيثمي: الفتح المبين شرح الأربعين : ص ٣٣

[٢١] محيي الدين أبو زكريا بن شرف النووي ، الأذكار المنتخبة من كلام سيد الأبرار صلى الله عليه وسلم : (٦٧٦هـ)، (القاهرة ، الناشر دار نهر النيل ، دون تاريخ.) ص ٧. وفي هذا قال ابن حجر الهيثمي : (إن كان صحيحا في نفس الأمر فقد أعطى حقه من العمل به، وإلا لم يترتب على العمل به مفسدة تحليل ولا تحريم ولا ضياع حق للغير). أحمد بن حجر الهيثمي ، فتح المبين لشرح الأربعين ، (القاهرة ، مكتبة عيسى البابي الحلبي ، دون تاريخ) : ص ٣٦.

ISSN: 2089-3434, E-ISSN : 2252-7060
DOI : 10.15408/quhas.v9i2.18324

ومع ذلك، فإن كثيرا من المصنفين في هذا الشأن، وفي مقدمتهم الإمام النووي، صرح بأنهم لم يعتمدوا على هذا الحديث، بل على قول الرسول في الأحاديث الصحيحة، مثل: (ليبلِّغ الشاهدُ مِنكم الغائِبَ) وقوله: (نضر الله امرءاً سمع مقالتي فوعاها فأداها كما سمعها)[٢٢].

لكني أقول بالرغم من تصريحهم بعدم اعتمادهم على أحاديث الأربعين، وأنهم اعتمدوا على الأحاديث الصحيحة، فإنك تجدهم يتقيدون بهذا العدد -أي عدد الأربعين- فلماذا؟

والظاهر أن هناك استنادا آخر عند بعض العلماء، وهو تلقي الأمة الحديث بالقبول. فإذا تلقت الأمة الضعيف بالقبول يعمل به على الصحيح، حتى إنه ينزل منزلة المتواتر في أنه ينسخ المقطوع به. ولهذا قال الشافعي في حديث: ((لا وصية لوارث))[٢٣] ، إنه لا يثبته أهل الحديث، ولكن العامة تلقته بالقبول وعملوا به حتى جعلوه ناسخا لآية الوصية[٢٤].

أما رأيي -شخصيا- أن الحديث الضعيف لا يجوز العمل به مطلقا، كما سبق أن تعرضنا لذلك، لأن الدين لا يؤخذ إلا من كتاب الله والسنة الصحيحة، فهل نحن في حاجة إلى الأحاديث الضعيفة في ديننا، سواء كان في الحكم أو في الفضائل، ولدينا من الأحاديث الصحيحة ما يغنينا عن الأحاديث الضعيفة؟ وبخاصة أن الفضائل ومكارم الأخلاق من دعائم الدين، ولا فرق بينها وبين الأحكام من حيث ثبوتها بالحديث الصحيح أو الحسن، فمن الواجب أن يكون مصدرها جميعا الأخبار المقبولة[٢٥].

ثم من ناحية أخرى هناك مساوئ في الانشغال بالأحاديث الضعيفة، وهو أن يكون ذلك حتما - كما قال الدكتور يوسف القرضاوي - على حساب الصحيح. وإذا كانت طاقة الإنسان في الحفظ والتذكر والاستيعاب محدودة ولا بد، فليصرفها إذن فيما هو أحق وأولى، ولا يختلف اثنان أن الصحيح أولى بأن توجه إليه الطاقات، وتصرف إليه الجهود والأوقات من الضعيف[٢٦] .

ثم اختلفت أغراض العلماء في جمع الأربعين، فمنهم من اعتمد على ذكر أحاديث التوحيد، وإثبات الصفات للرب عز وجل، والتمجيد، ومنهم من قصد ذكر أحاديث الأحكام ؛ لما فيها من التمييز بين الحلال والحرام، ومنهم من اقتصر على أمور العبادات، ويكون سببا لاكتساب القرب في

---

[٢٢] رواه الترمذي : (٣٤/٥) - (٤٢) كتاب العلم (٧) باب ماجاء في الحث على تبليغ السماع. حديث رقم : ٢٦٥٨ ؛ جه : (٨٤/١) - المقدمة (١٨) باب من بلغ علما. رقم : (٢٣٢).

[٢٣] الترمذي : (٤٣٣/٤)-(٣١) كتاب الوصايا. (٥) باب ما جاء لا وصية لوارث. حديث (٢١٢٠) و (٢١٢١)، من طريق اسماعيل بن عياش، عن شرحبيل بن مسلم، عن أبي أمامة الباهلي، رضي الله عنه، عن رسول الله . وإسماعيل بن عياش روى مناكير. قال أبو عيسى : وفي الباب عن عمرو بن خارجة وأنس وهو حديث حسن صحيح.

[٢٤] انظر شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي ، فتح المغيث شرح ألفية الحديث : (٩٠٢ هـ) ، (بيروت ، دار الكتب العلمية ، ط الأولى، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م.) : (٢٨٨/١).

[٢٥] محمد عجاج الخطيب ، المختصر الوجيز في علوم الحديث (بيروت ، مؤسسة الرسالة ، دون تاريخ) : ص ١٥٨.

[٢٦] يوسف القرضاوي ، كيف نتعامل مع السنة النبوية ، (القاهرة، دار الوفاء ، ط الأولى، ١٤١٠هـ) ، ص ٧٧.

ISSN: 2089-3434, E-ISSN : 2252-7060
DOI : 10.15408/quhas.v9i2.18324

الطاعات، ومنهم من اختار سلوك طريق أصحاب الحقائق، في إيراد أحاديث المواعظ والرقائق، ومنهم من قصد إخراج ما صح سنده، وسلم من الطعن عند الأئمة مورده، ومنهم من كان قصده ومراده : إخراج ما علا عندهُ إسناده، ومنهم من أحب تخريج ما طال متنه، وظهر له حين يسمعه حسنه، إلى غير ذلك من الأغراض التي سنحت لهم وأرادوها، وكلها مقاصد صالحة، وسمى كل واحد منهم كتابه بكتاب الأربعين[٢٧].

نماذج من كتب في الأربعين:

ومن أشهر المؤلفات في الأربعينيات[٢٨] :

- (الأربعون) لعبد الله بن المبارك الحنظلي (ت ١٨١ هـ). وهو أول من صنف في الأربعين.
- (الأربعون) لمحمد بن أسلم الطوسي (ت ٢٤٢ هـ).
- (الأربعون) لأبي العباس الحسن بن سفيان النسائي (٣٠٣ هـ).
- (الأربعون) لأبي بكر محمد بن الحسين الآجري (ت ٣٦٠ هـ).
- (الأربعون) لمحمد بن إبراهيم بن علي بن المقرئ (ت ٣٨١ هـ).
- (الأربعون) لأبي الحسن علي بن عمر الدارقطني (ت ٣٨٥ هـ).
- (الأربعون) لأبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري (ت ٤٠٥ هـ).
- (الأربعون الصوفية) لأبي عبد الرحمن محمد بن الحسين السُّلَمِي (ت ٤١٢ هـ).
- (الأربعون) لأبي سعد أحمد بن محمد الماليني (ت ٤١٢ هـ).
- (الأربعون حديثا على مذاهب الصوفية) لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني (ت ٤٣٠ هـ).
- (الأربعون حديثا على مذهب أهل السنة) لأبي نعيم أيضا.
- (الأربعون الصغرى) لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت ٤٥٨ هـ) في الأخلاق. وهو مشتمل على مائة حديث مرتب على أربعين بابا.
- (الأربعون) للقاضي أبي نصر محمد بن علي بن عبيد الله بن ودعان، حاكم الموصل (ت ٤٩٤ هـ) جمع فيه أربعين خطبة.
- (الأربعون في الحث على الجهاد) للحافظ ابن عساكر (ت ٥٧١ هـ).
- (الأربعون الطوال) لابن عساكر أيضا.
- (الأربعون في الأبدال العوال) لابن عساكر أيضا.

---

[٢٧] مقدمة ابن عساكر في كتاب أربعون حديثا لأربعين شيخا من أربعين بلدة : تحقيق مصطفى عاشور، (القاهرة ، مكتبة القرآن، ١٤٠٩ هـ) ، ص (١٦-١٧) ؛ ومصطفى بن عبد الله : ص ٥٢.

[٢٨] مصادر هذا البحث : فهرس ابن خير ص (١٥٤، ١٥٦، ١٥٧، ١٥٨) ؛ وكشف الظنون لحاجي خليفة : ص (٥٢-٦١) ؛ الرسالة المستطرفة : ص (١٠٢، ١٠٣).

ISSN: 2089-3434, E-ISSN : 2252-7060
DOI : 10.15408/quhas.v9i2.18324

- (الأربعون في الاجتهاد في إقامة فرض الجهاد) لابن عساكر أيضا.
- (الأربعون البلدانية) لابن عساكر أيضا.
- (الأربعون البلدانية) لأبي طاهر السِّلَفي (ت ٥٧٦ ه).
- (الأربعون في الجهاد والمجاهدين) لأبي الفرج محمد بن عبد الله بن المقرئ (ت ٦١٨ ه).
- (الأربعون في اصطناع المعروف) للإمام المنذري (ت ٦٥٦ ه).
- (الأربعون من أربعين عن أربعين) لأبي علي الحسن بن محمد البكري (ت ٦٥٦ه).
- (التعيين في شرح الأربعين) لسليمان بن عبد القوي الطوفي (ت ٦٥٧ه).[٢٩]
- (الأربعون في صفات رب العالمين) للإمام شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي (ت ٧٤٨ ه).
- (الأربعون العشارية) للحافظ أبي الفضل عبد الرحيم بن الحسين العراقي (ت ٨٠٦ه).
- (الأربعون في ردع المجرم عن سب المسلم) للحافظ أبي الفضل ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ ه).

مصنفات الإندونيسيين في الأربعين ومنهجهم فيها :

كما انتشر هذا الفن في أوساط المحَدِّثين، فمن الطبيعي أن يقتفي خطاهم المحدِّثون الإندونيسيون، فصنفوا في هذا النوع بعض المصنفات، وجمعوا أربعين حديثا من الأحاديث النبوية في موضوع معين، وبعضهم شرح أربعينيات لغيرهم وقدموها للمسلمين لينتفعوا بها. وأهم هذه المصنفات ما يلي :

١- **(تنقيح القول الحثيث بشرح لباب الحديث)** للسيوطي، تأليف المحدث الفقيه محمد نووي بن عمر البنتني.

٢- **(المنحة الخيرية في أربعين حديثا من أحاديث خير البرية)** للشيخ محمد محفوظ الترمسي.

٣- **(الخلعة الفكرية بشرح المنحة الخيرية)** للشيخ محمد محفوظ الترمسي أيضا.

٤- **(إتحاف السادة المحدثين بمسلسلات الأحاديث الأربعين)** للشيخ محمد مختار بن عطارد البوغوري.

٥- **(الأربعون البلدانية)** للمسند محمد ياسين بن عيسى الفاداني.

٦- **(الأربعون حديثا من أربعين كتابا عن أربعين شيخا)** للفاداني أيضا.

نتناول في هذا المقال كتابين من هذه الأربعينيات الستة التي عثرنا عليها من تأليف الإندونيسيين وهما (الأربعون البلدانية) و(الأربعون حديثا من أربعين كتابا عن أربعين شيخا) كلاهما للمسند الفاداني .

[٢٩] سباعي سليمة، المصلحة عند الطوفي من خلال التعيين في شرح الأربعين، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية ، الجزائر، المجلد ٨، العدد رقم ١، ص ٢٨١. https://www.asjp.cerist.dz/en/article/59116

ISSN: 2089-3434, E-ISSN : 2252-7060
DOI : 10.15408/quhas.v9i2.18324

١- **(الأربعون البلدانية)** للمُسنِد محمَّد ياسين بن عيسى الفاداني

وقد تفنن العلماء في تصنيف الأربعينيات، فيجمع بعضهم أربعينا من الأحاديث التي تلقاها عن شيوخه الذين كانوا من البلدان المختلفة، حيث يأخذ من كل شيخ في كل بلد - أي مدينة - حديثا فيجمعها حتى تصبح أربعينا. وأول من ابتكر هذا الصنيع فيما يعرف هو الحافظ أبو طاهر السِّلَفِيّ (ت ٥٧٦هـ). ثم تبعه بعد، تلميذه المؤرخ ابن عساكر (ت ٥٧١ هـ)[٣٠]. وممن ألف على هذه الطريقة أيضا الشيخ عبد الحفيظ بن الجمال محمد الطاهر الفهري الفاسي (ت ١٣٨٣ هـ) وقد سماه (**استنزال السكينة الرحمانية بالتحديث بالأربعين البلدانية**).

وإذا كان ابن عساكر قد وقع له من مؤلفات سابقيه من (أربعينياتهم) نحو الثلاثين، فإنه قد جمع : (الأربعين الطوال)، و(الأربعين في الأبدال العوالي)، و(الأربعين في الاجتهاد في إقامة فرض الجهاد). لكن شيخه أبا طاهر السلفي قد جمع أربعين حديثا عن أربعين شيخا، في أربعين مدينة، فرأى شيخه قد أحسن فيما قصد، فاقتدى به - بناء على رغبة من الأصحاب- وزاد عليه فجعلها عن أربعين من الصحابة، تُخرج في أربعين بابا يطوف بك ابن عساكر في بلاد الله، في أجمل رحلة حديثية، فيا لها من رحلة دراسية ممتعة. وإن شئت فقل هي رحلة عمل، تقطف فيها من كل بستان زهرة، ومن كل بحر قطرة، وتُلقي فيها على كل بلد نظرة[٣١].

ثم جاء الشيخ محمد ياسين الفاداني فسمى كتابه **(الأربعين البلدانية : أربعون حديثا عن أربعين شيخا من أربعين بلدا)**. وقد تحدث الشيخ الفاداني في مقدمة كتابه عن الباعث على تأليف هذا الكتاب، فقال : (وها أنا أقتفي أثرهم فأجمع في هذا الجزء اللطيف أربعين حديثا من أربعين كتابا بأسانيدي لها عن أربعين شيخا من أربعين بلدا، مضيفا به إلى أربعينياتي التي قد أنجزتها. والله أسأل أن يتقبل مني الأعمال الصالحات، إنه سميع مجيب الدعوات).

<u>الموازنة بين ابن عساكر والفاداني</u> :

أما المنهج الذي يتبعه ابن عساكر في هذا الكتاب فقد وضحه في مقدمة كتابه قائلا:
(وبينت صحيحها من معلولها، وأبنت مقبولها من مردودها، وتكلمت على أحوال نقلتها، وعرَّفت برواتها وحملتها، وذكرت من أسمائهم، وكناهم، وأنسابهم، ما لعله يخفى ليكون الانتفاع بها لمن أراد تحصيلها أوفى ما تكون الاستفادة منها. وإذا ذكرت حديثا للضرورة نازلا أوردته من وجه آخر عاليا،

[٣٠] أربعون حديثا لأربعين شيخا من أربعين بلدة : أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر، تحقيق الأستاذ مصطفى عاشور، مكتبة القرآن، القاهرة، ط الأولى ١٤٠٩.

[٣١] مقدمة الأستاذ مصطفى عاشور على الأربعون البلدانية لابن عساكر : ص ٥.

ISSN: 2089-3434, E-ISSN : 2252-7060
DOI : 10.15408/quhas.v9i2.18324

ليكمل لطالبه الابتهاج بحصوله، ويصير لديه عزيزا غاليا. فإن لعلو الإسناد في القلب فرحة وقد عد بعض العلماء نزول الحديث ترحة)[٣٢].

فإذا كان ابن عساكر قد نص على منهجه الذي انتهجه، فإن الفاداني لم يذكر فيما أعلم منهجه الذي اتبعه في هذا الأربعين، لكن بعد الاطلاع على ما حواه الكتاب من صفحات، نستطيع أن ندرك بسهولة منهج المؤلف فيه على النحو التالي، فنقول: لم يذكر المؤلف ترجمة أي حديث ساقه، وإنما اكتفى بذكر ترتيبه، فيقول مثلا: (الحديث الأول)، ثم (الحديث الثاني)، وهكذا، ثم شرع في سياق الحديث بإسناده من طريقه، حيث ذكر روايته عن شيخه من بلدان مختلفة.

وأما منهجه في ذكر شيوخه المختلفة فهو أن يعمَد إلى الشيخ فيذكره باسمه ونسبه ولقبه وكنيته ونسبته، وأحيانا مذهبه. فيقول مثلا في الحديث الثاني والعشرين: (أخبرنا السيد أحمد بن محمد بن عبد العزيز بن رافع القاسمي الطهطاوي الحنفي مسند مصر). لكن الفاداني لم يترجم لشيوخه الذين ذكرهم في الكتاب حتى يعرفه القارئ من قريب، بخلاف ابن عساكر الذي عرف بكل راو من رواة حديثه وتكلم عن أحوال رجاله.

وقد يذكر المؤلف المكان الذي تلقى فيه الحديث عن الشيخ المذكور، فيقول: (حدثنا الشيخ محمد علي بن حسين المالكي من أعيان علماء مكة المكرمة في منزله بسوق الليل)[٣٣] ، و(أخبرنا الشيخ أبو العباس أحمد بن شعيب بن الحسين الأزموري المَرَّاكُشِي المَغربي المالكي قاضي بني أحمد بالمغرب الأقصى، وذلك في حلقة الشيخ عمر بن حمدان بالمسجد الحرام)[٣٤].

كما يذكر المؤلف في بعض الأحيان الطريق الذي تلقى به الحديث عن شيخه، فإن كان سماعا أو قراءة على الشيخ فيذكره بصيغة تدل على ذلك، مثل (حدثنا)، و (أخبرنا). وإن كان بالإجازة والمكاتبة يذكره بلفظ (أنبأنا)، فيقول على سبيل المثال: (أنبأنا الشيخ خالد بن عثمان بن أحمد بن محمد المخلافي إجازة في كتابه إلينا)، و (أنبأنا الشيخ جميل صدقي أفندي بن محمد فيضي الزهاوي البغدادي كتابة إلينا من بغداد).

والناظر لهذا الأربعين يعلم أن الفاداني لم يتقيد بالأحاديث الصحيحة، أو الحسنة فقط، بل قد يورد بعض الأحاديث الضعيفة، لكنها قليلة. والشيخ ياسين الفاداني وهو صاحب الشهرة في الإسناد في هذا العصر، لا يكتفي بسرد الأحاديث دون أن يحكم عليها ويخرجها، بل نجده كلما روى حديثا في كتابه هذا ذيله بالحكم عليه مبينا درجته من حيث الصحة والضعف، مثال ذلك: (هذا حديث صحيح)، (هذا حديث حسن صحيح)، (حديث حسن الإسناد) ، وغير ذلك من الألفاظ التي

[٣٢] ابن عساكر ، ص : ١٩.

[٣٣] الفاداني : الحديث الأول من الأربعين البلدانية.

[٣٤] الفاداني ، الحديث الرابع والعشرون من الأربعين.

ISSN: 2089-3434, E-ISSN : 2252-7060
DOI : 10.15408/quhas.v9i2.18324

تدل على التصحيح. أما فيما يتعلق بالتضعيف فيأتي بصيغة التضعيف وسبب ضعفه معا، ويتجلى ذلك في روايته للحديث التالي، فيقول :

(أنبأنا العلامة السيد عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن حسن بن عبد الباري الأهدل مفتي المراوعة - اليمن، قال : أخبرنا أبي العلامة الحجة السيد محمد بن عبد الرحمن المروعي، قال : أخبرنا العلامة السيد محمد بن أحمد بن عبد الباري الأهدل، قال : أخبرنا عمي ضوابي السيد العلامة الحسن بن عبد الباري الأهدل، قال : أخبرنا الوجيه السيد عبد الرحمن بن سلمان بن يحيى بن عمر مقبول الأهدل، قال : أخبرنا أبي السيد سليمان الأهدل، قال : حدثنا الصفي أحمد بن محمد شريف مقبول الأهدل، قال : حدثنا عبد الله بن سالم البصري، قال : حدثنا محمد بن علاء الدين البابلي، قال : حدثنا سالم بن محمد السنهوري، قال : حدثنا النجم محمد بن أحمد الغيطي، قال : حدثنا زكرياء بن محمد الأنصاري، قال : حدثنا الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، قال : حدثنا أبو العباس أحمد بن عمر بن علي البغدادي، قال : حدثنا أبو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن المزي، قال : حدثنا عبد الرحمن بن أبي عمر بن قدامة، قال : حدثنا موفق الدين عبد الله بن أحمد بن قدامة، قال : حدثنا أبو زرعة طاهر بن محمد بن أبي طاهر المقدسي، قال : حدثنا أبو منصور الفقيه محمد بن الحسين بن أحمد المُقَوِّمي القزويني، قال : حدثنا أبو طلحة القاسم بن أبي المنذر الخطيب، قال : حدثنا أبو الحسن علي بن إبراهيم بن سلمة القطان، قال : حدثنا محمد بن يزيد بن ماجه، قال : حدثنا هشام بن عمار، قال : حدثنا عبد الرحمن بن سعد بن عمار بن سعد المؤذن، قال : حدثني أبي، عن أبيه، عن جده، قال: **((كان النبي يُكبِّر بين أضعاف الخطبة يكثر التكبير في خطبة العيدين))**[٣٥].

ثم أتبعه الشيخ الفاداني قائلا: (هذا حديث أخرجه ابن ماجه في سننه بهذا اللفظ والإسناد[٣٦] ، فيه عبد الرحمن بن سعد بن عمار بن سعد، ضعفه صاحب الزوائد). وقد ضعَّفه أيضا ابن حجر[٣٧]. وأما أبوه فمستور[٣٨] ، وجده عمار بن سعد مقبول، وقال ابن حجر : ووهِم من زعم أن له صحبة[٣٩]. وأما سعد بن عائذ المعروف بسعد القرظ، فصحابي مشهور[٤٠].

---

[٣٥] الفاداني ، الحديث التاسع من الأربعين.

[٣٦] ابن ماجه : (٤٠٩/١)-(٥) كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها. (١٥٨)- باب ماجاء في الخطبة في العيدين. رقم (١٢٨٧) ؛ وعلق عليه البوصيري قائلا : (هذا إسناد ضعيف لضعف عبد الرحمن وأبيه). انظر مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه للشهاب أحمد بن أبي بكر البوصيري (٧٦٢-٨٤٠) : (٤٢٢/١) رقم ٤٤٨.

[٣٧] ابن حجر ، أحمد بن علي العسقلاني ، تقريب التهذيب ، تحقيق العلامة محمد عوامة، (دمشق ، دار الرشيد ، ط الثالثة، ١٤١١هـ/١٩٩١م.) ، ص ٣٤١ رقم : (٣٨٧٣).

[٣٨] ابن حجر : ص ٢٣٢ رقم (٢٢٥١).

[٣٩] ابن حجر ، المصدر السابق : ص ٤٠٧ رقم : (٤٨٢٣).

[٤٠] ابن حجر ، المصدر السابق : ص ٢٣١ رقم : (٢٢٤٢).

ISSN: 2089-3434, E-ISSN : 2252-7060
DOI : 10.15408/quhas.v9i2.18324

وإذا كان هناك حالة تستدعي التقوية - وكان للحديث شاهد - أتى به في الغالب، كما فعل في حديث عثمان بن أبي العاص ؛ عن النبي r قال : ((يا عثمان تجاوَزْ في الصلاة واقدِرُ الناس بأضعفهم، فإنَّ فيهم الكبير والصغير والسقيم والبعيد وذا الحاجة))[٤١] ، فيقول الشيخ الفاداني بعد رواية الحديث : (هذا حديث لا بأس به، أخرجه ابن ماجه في سننه، له شاهد في الصحيحين من حديث أبي مسعود الأنصاري، بلفظ :((فإذا صليتم بالناس فخففوا)) وغيره من حديث أنس)[٤٢]

وبعد أن يحكم المصنف على الحديث يقوم بتخريجه، وذلك بعزوه إلى المصنفات التي روت الأحاديث واهتمت بها. وهنا نرى أن الأحاديث المروية في الكتاب لم تقتصر على الكتب الستة فقط، بل مأخوذة من الكتب الحديثية المختلفة، مثل قوله: (مُخرَّج في كتاب الشرك لابن أبي الدنيا، والطبراني في معجمه الكبير)، وقوله (هذا حديث أخرجه الإمام أحمد في مسنده بهذا اللفظ والإسناد)، وقوله (أخرجه أبو نعيم في الحلية)، وغير ذلك من الكتب الحديثية الأخرى.

وهكذا يقدم لنا الشيخ ياسين الفاداني أحاديثه بشكل متكامل ولا يكلفنا البحث والعناء لمعرفة صحة أو ضعف ما يروي.

ومن محاسن الكتاب أيضا أن يأتي المؤلف بشرح بعض ألفاظ الحديث الذي يحتمل أن يفهم على معنى غير صحيح، وذلك ليعفي القارئ من تعب البحث عن معانيه في الكتب المطولة، ويسهل له فهم معاني الحديث وبلوغ مقاصده على نحو صحيح وينبه على المفاهيم الخاطئة التي قد تحتمله.

وهكذا نرى عند ما روى بإسناده حديث أبي هريرة أن رسول الله قال: ((أعربوا القرآن والتمسوا غرائبه))[٤٣] ، فإنه لم يترك الحديث بدون شرح ألفاظه وبيان معانيه، بل يذكر في الهامش معنى هذه العبارة قائلا : (أعربوا القرآن، أي : تعرفوا ما فيه من بدائع العربية ودقائقها وأسرارها، وليس المراد الإعراب المصطلح عليه عند النحاة)[٤٤] .

ثم يقول في معنى (والتمسوا غرائبه):

---

[٤١] راجع الحديث الخامس والثلاثون من الأربعين، والحديث أخرجه ابن ماجه من طريق إسماعيل بن علية، عن محمد بن إسحاق، عن سعيد بن أبي هند، عن مطرف بن عبد الله، عن عثمان به. راجع جه : (٣١٦/١)-(٥) كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها. (٤٨) باب من أم قوما فليخفف. رقم : (٩٨٧).

[٤٢] أخرجه البخاري من حديث أبي مسعود : (٢٣٣/١) رقم (٧٠٢، ٧٠٤) بلفظ : ((يا أيها الناس إن منكم منفرين))، ومن حديث أبي هريرة رقم (٧٠٣) بلفظ : ((إذا صلى أحدكم للناس فليخفف ..)) ؛ ومسلم : (٣٤٠/١-٣٤١) رقم : (١٨٢، ١٨٣).

[٤٣] رواه الحاكم في المستدرك : (٤٣٩/٢) كتاب التفسير. باب تفسير سورة حم السجدة، وصححه وقال الذهبي في (التلخيص) : بل أجمع على ضعفه.

[٤٤] الأربعون البلدانية : هامش ص ٨.

ISSN: 2089-3434, E-ISSN : 2252-7060
DOI : 10.15408/quhas.v9i2.18324

(أي اطلبوا معنى ألفاظه التي يحتاج البحث عنها في اللغة، أو فرائضه وحدوده وقصصه وأمثاله، ففيه علم الأولين والآخرين. قال المناوي: وفي الحديث أنه يجب أن يتعلم من النحو ما يفهم به القرآن والسنة لتوقفِ ما ذُكر عليه)[٤٥].

وكذلك يشرح معنى حديث: ((من مَنح منحة من ورق أو هدى زقاقا كان له مثل عتق رقبة))[٤٦] ، فيقول نقلا عن ابن العربي :

(ومن أسلف رجلا دراهم فهو أيضا منحة وفي ذلك ثواب كبير، لأن عطاء المنفعة مدة كعطاء العين، وجعله كعتق رقبة لأنه خلصه من أسر الحاجة والضلال كما خلص الرقبة من أصل الرق، وللباري أن يجعل القليل من العمل كالكثير لأن الحكم له وهو العلي الكبير)[٤٧].

البلاد والمدن التي ذكرها الفاداني في أربعينه :

ويمكننا أن نحصي البلاد التي جمع الشيخ الفاداني مدنها في هذا الأربعين فنذكرها بالترتيب كالتالي: الحجاز، واليمن، والشام، ومصر، والمغرب، والعراق، والهند، وإندونيسيا، وماليزيا.

وأول ما بدأ به : ذكر الحرمين الشريفين المعظمين **مكة المكرمة**[٤٨] **والمدينة المنورة**[٤٩] ، حيث روى عن شيخه الشيخ محمد علي بن حسين المالكي من أعيان علماء مكة المكرمة، وروى عن العلامة المحدث الفقيه السيد زكي بن أحمد بن إسماعيل البرزنجي الموسوي المدني.

ثم أتبعهما بمدن أخرى من مدن الحجاز وهي **الطائف**[٥٠]، **وجدة**[٥١]. حيث روى عن الشيخ ثابت بن عبد الرحمن بن سليمان بن عبد الوهاب بن علي العفيفي الطائفي، وعن شيخه الشيخ

---

[٤٥] المكان نفسه.

[٤٦] ت : (٣٤٠/٤)-(٢٨) كتاب البر والصلة (٣٧) باب ما جاء في المنحة. رقم (١٩٥٧).

[٤٧] هامش ص ٦.

[٤٨] مكة : فيها بيت الله الحرام، سميت مكة لأنها تمك الجبارين، أي تذهب نخوتهم، ويقال : إنما سميت مكة لازدحام الناس بها. وقال آخرون مكة هي بكة والميم بدل من الباء كما قالوا : ما هذا بضربة لازب ولازم، ولها أسماء غير ذلك وهي : مكة، وبكة، والنساسة، وأم رحم، وأم القرى، ومعاد، والحاطمة، والبلد الأمين.

[٤٩] المدينة هي مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم، وكان اسمها في الجاهلية (يثرب). سميت بذلك لأن أول من سكنها عند التفرق يثرب بن قانية بن مهلائيل، فلما نزلها رسول الله صلى الله عليه وسلم سماها (طيبة) وطابة كراهية للتثريب، وسميت مدينة الرسول لنزوله بها. ويقال : أصل التثريب الفساد، وفي الحديث : (إذا زنت أمة أحدكم فليجلدها ولا يثرب) أي لا يعير الزنا، وقال ابن عباس : من قال للمدينة يثرب فليستغفر الله ثلاثا إنما هي طيبة.

[٥٠] الطائف : هو وادي وجّ وهو بلاد ثقيف، بينها وبين مكة اثنا عشر فرسخا، ذات مزارع ونخل وأعناب وموز وسائر الفواكه. معجم البلدان : (٩/٤).

[٥١] جدة : بالضم والتشديد، والجدة في الأصل : الطريقة، والجدة الخطة التي في ظهر الحمار تخالف سائر لونه. وجدة : بلد على ساحل بحر اليمن وهي فرضة مكة. وبجدة ولد جدة بن حزم بن ريان بن حلوان بن عمران بن قضاعة، فسمي جدة باسم الموضع. معجم البلدان : (١١٤/٢).

ISSN: 2089-3434, E-ISSN : 2252-7060
DOI : 10.15408/quhas.v9i2.18324

وجيه بن أحمد بن عبود عبد الرحمن الملقب بالعفيف الهجريني ثم الجَدَّاوي الكتبي الشهير بابن عفيف.

وبعد الحجاز ينتقل إلى بلاد اليمن شمالها وجنوبها، حيث أكثر من التلقي عن علمائها فيبدأ من العاصمة **صنعاء، ثم مخلاف تعز، فزبيد، فبيت الفقيه، فالمراوعة، فالمنصورية، فتَريم، فسيوون، فقيدون، فعينات، فمشطة**.

وقد روى من صنعاء[٥٢] عن العلامة المعمر القاضي حسين بن علي بن محمد العمري الصنعاني.

ثم من مخلاف[٥٣] تعز، عن الشيخ خالد بن عثمان بن أحمد بن محمد المخلافي إجازة في كتابه إليه.

وأما من زبيد[٥٤] ، فقد روى عن شيخه العلامة المعمر السيد عبد القادر بن حسين بن طاهر بن أحمد الأنباري الزبيدي.

ثم بيت الفقيه[٥٥] ، حيث روى عن العلامة السيد أبو محمد عبد القادر بن يحيى الحلبي شيخ علماء بيت الفقيه - اليمن.

كما أخذ من المراوعة، عن العلامة السيد عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن ابن حسن بن عبد الباري الأهدل مفتي المراوعة - اليمن.

وأما من المنصورية[٥٦]، فقد روى عن العلامة المعمر السيد داود بن حسن يحيى البحر من أعلام المنصورية - اليمن.

روى من تريم[٥٧] ، عن العلامة الشيخ محمد بن عوض بافضل التريمي الشافعي.

---

[٥٢] صنعاء : منسوبة إلى جودة الصنعة في ذاتها، كقولهم : امرأة حسناء وعجزاء وشهلاء. والنسبة إليها صنعاني على غير قياس. قال أبو القاسم الزجاجي : كان اسم صنعاء في القديم (أزال)، قال ذلك الكلبي وغيره. فلما وافتها الحبشة قالوا : نعم نعم فسمي الجبل : (نعم) اي انظر. فلما رأوا مدينتها وجدوها مبنية بالحجارة حصينة فقالوا هذه صنعة ومعناه حصينة، فسميت (صنعاء) بذلك. وصنعاء قصبة اليمن وأحسن بلادها، لكثرة فواكهها وتدفق مياهها فيما قيل. معجم البلدان : (٣/٤٢٥-٤٢٦).

[٥٣] وأما المخلاف فأكثر ما يقع في كلام أهل اليمن، وهو واحد مخاليف اليمن، وهو كورها. ولكل مخلاف منها اسم يعرف به، وهو قبيلة من قبائل اليمن أقامت به وعمرته فغلب عليه اسمها. معجم البلدان : (١/٣٧).

[٥٤] زبيد، بفتح أوله، وكسر ثانيه، ثم ياء مثناة من تحت : اسم واد به مدينة يقال لها الحُصَيب، ثم غلب عليها اسم الوادي فلا تعرف إلا به، وهي مدينة مشهورة باليمن أحدثت في أيام المأمون وبإزائها ساحل غلافقة وساحل المندب، وهو علم مرتجل لهذا الموضع، ينسب اليها جمع كثير من العلماء. معجم البلدان : (٣/١٣١-١٣٢).

[٥٥] قرية باليمن، معروفة بوفرة علمائها.

[٥٦] المنصورية : بلدة باليمن بين الجند وبقيل الحمراء كان أول من أسسها سيف الإسلام طغتكين بن أيوب وأقام بها الى أن مات. معجم البلدان : (٥/٢١٢).

ISSN: 2089-3434, E-ISSN : 2252-7060
DOI : 10.15408/quhas.v9i2.18324

فسيوون، عن العلامة السيد محمد بن هادي بن حسن بن عبد الرحمن السقاف مسند سيوون - حضرموت.

فقيدون، عن العلامة السيد عبد الله بن طاهر بن عبد الله بن طه الحداد الشهير بالهدار مسند قيدون.

فعينات، عن السيد حسن بن إسماعيل بن علي الحامد بن الشيخ أبي بكر بن سالم صاحب عينات بحضرموت.

فمشطة، عن العلامة السيد سالم بن حفيظ بن عبد الله بن أبي بكر بن عيدروس العلوي صاحب مشطة - حضرموت.

ويترك هذه البلاد لينتقل إلى مدن الشام، فيبدأ من **دِمَشْق**[٥٨] ، ثم **حَلَب**[٥٩]، ثم **حِمْص**[٦٠]، **فحَماة**[٦١]، **فبيروت**[٦٢] ، **فالقدس**[٦٣].

---

[٥٧] تريم : اسم إحدى مدينتي حضرموت، لأن حضرموت اسم للناحية بجملتها، ومدينتاها شبام وتريم، وهما قبيلتان سميت المدينتان باسميهما. معجم البلدان : (٢٨/٢).

[٥٨] دِمَشق : عاصمة سوريا وقاعدة محافظة دمشق - بكسر أوله وفتح ثانيه - البلدة المشهورة قصبة الشام وهي جنة الأرض بلا خلاف لحسن عمارة، ونضارة بقعة، وكثرة فاكهة، ونزاهة رقعة، وكثرة مياه، ووجود مآرب. قيل : سميت بذلك لأنهم دمشقوا في بناءها، أي أسرعوا. وقيل : أول من بناها بيوراسف. وقال أهل السير : سميت دمشق بدماشق بن قاني بن مالك بن أرفخشد بن سام بن نوح - عليه السلام - وقيل : إن هود - عليه السلام - نزل دمشق وأسس الحائط الذي في قبلي جامعها، وقيل : إن العازر غلام إبراهيم - عليه السلام - بنى دمشق وكان حبشيا، وكان يسمى الغلام دمشق فسماها باسمه. وقيل : بنيت دمشق على رأس ثلاثة آلاف ومائة وخمس وأربعين سنة من جملة الدهر الذي يقولون إنه سبعة آلاف سنة. وأما جامعها فقد وصفه بعض أهل دمشق فقال : هو جامع المحاسن كامل الغرائب. وقالوا : عجائب الدنيا أربع : منها مسجد دمشق. وكان قد بناه الوليد بن عبد الملك بن مروان. وكان الابتداء بعمارته في سنة ٨٧ هـ. معجم البلدان : (٤٦٣/٢-٤٦٦).

[٥٩] حَلب : مدينة عظيمة واسعة بالشام، كثيرة الخيرات طيبة الهواء صحيحة الأديم والماء. وهي بلد مسور بحجر أبيض وفيه ستة أبواب وفي جانب السور قلعة في أعلاها مسجد وكنيستان وفي إحداهما كان المذبح الذي قرب عليه إبراهيم عليه السلام. وأما فتحها فذكر أن أبا عبيدة رحل الى حلب فوجد أهلها قد تحصنوا، فنزل عليها فلم يلبثوا أن طلبوا الصلح والأمان على أنفسهم وأولادهم وسور مدينتهم وكنائسهم ومنازلهم والحصن الذي بها، فأعطوا ذلك واستثنى عليهم موضع المسجد، وكان الذي صالحهم عياض، فأنفذ أبو عبيدة صلحه. معجم البلدان : (٢٨٢/٢).

[٦٠] حِمْص : بلد مشهور قديم كبير مسور، وهي بين دمشق وحلب في نصف الطريق. وأما فتحها فذكر ابن المنذر أن أبا عبيدة بن الجراح لما فرغ من دمشق قدم أمامه خالد بن الوليد وملحان الطائي ثم أتبعهما فلما توافوا بحمص قاتلهم أهلها ثم لجؤوا الى المدينة وطلبوا الأمان والصلح فصالحوه على مائة ألف وسبعين ألف دينار. معجم البلدان : (٢٨٢/٢).

[٦١] حَماة : مدينة كبيرة عظيمة في الشام كثيرة الخيرات واسعة الرقعة يحيط بها سور محكم. ولما فتح أبو عبيدة حمص وفرغ في سنة ١٧ خلف بها عبادة بن الصامت ومضى نحو حماة فتلقاه أهلها مذعنين فصالحهم على الجزية والخراج. وسجل التاريخ في عصرنا هذا طغيان حكومة البعث الشيوعية التي دمرت حماة بكاملها فقتلت أهلها رجالا ونساء وأطفالا خوفا من النشاط الإسلامي في تلك المنطقة. رحم الله الشهداء والأبرياء ولعن الكبرياء والمتجبرين في الأرض. معجم البلدان : (٣٠٠/٢) بتصرف.

[٦٢] بيروت، بالفتح ثم السكون، وضم الراء وسكون الواو، والتاء فوقها نقطتان : مدينة مشهورة على ساحل بحر الشام تعد من أعمال دمشق، بينها وبين صيداء ثلاثة فراسخ. ولم تزل بيروت في أيدي المسليمن على أحسن حال، حتى نزل عليها بغدوين الأفرنجي الذي ملك القدس في جمعه وحاصرها حتى فتحها عنوة في يوم الجمعة الحادي والعشرين من شوال سنة ٥٠٣، وهي في أيديهم إلى هذه

ISSN: 2089-3434, E-ISSN : 2252-7060
DOI : 10.15408/quhas.v9i2.18324

ثم ينتقل إلى مصر فيروي عن أحد شيوخه ب**القاهرة**[٦٤]، وهو السيد أحمد بن محمد بن عبد العزيز بن رافع القاسمي الطهطاوي الحنفي مسند مصر.

وأما مدن المغرب فيأخذ المؤلف من **فاس**[٦٥]، **ومرَّاكُش**[٦٦] ، **وتلْمِسان**[٦٧] .كما أخذ من **بغداد**[٦٨] بالعراق. وأما بلاد الهند التي ورد ذكرها في الكتاب فهي **تهانة**، **وكَلْكُتّا**.

ثم تجول إلى بلاد أجداده إندونيسيا فأخذ عن شيوخه **بفَلِمْبَانْ (Palembang)**، وهي مدينة معروفة في جنوب سومطرة. و**جاكَرْتا (Jakarta)**، **وتَنْقَرانْغ (Tangerang)**، **وسِيْرانْجْ/بَنْتَنْ (Serang/Banten)**، وهذه مدن إسلامية في غرب جاوا. ثم **سَمارَانْج (Semarang)**، **ولاسَمْ (Lasem)**، وهما مدينتان في جاوا الوسطى. ثم **سُوْرابايا (Surabaya)**، **وجُومْبانْج (Jombang)**، **وجَمْبَر (Jember)**، **ومالانْجْ (Malang)**، **وقِنْقُونْج/فرُوْبُوْلِغْكُو (Genggong/Probolinggo)**، وهذه مدن في جاوا الشرقية. وهؤلاء الشيوخ على التوالي :

الشيخ عبد الله بن أزهري بن عبد الله بن محمد عاشق الدين محمد **الفلمباني**، والعلامة الكياهي أحمد مرزوقي بن مرصاد بن نوم بن طيب بن عبد الله بن طاهر الشاوي علامة **بتافيا** (جاكرتا)، والشيخ المعمر الكياهي جمعان بن سامون **التَنْقَرانِي**، والشيخ محسن بن رادين محمد بن رادين

الغاية. وكان صلاح الدين قد استنقذها منهم في سنة ٥٨٣ ؛ وقد خرج منها خلق كثير من أهل العلم والرواية منهم : الوليد بن فريد العذري. معجم البلدان : (٥٢٥/١).

[٦٣] القدس اسم للبيت المقدس، وهي أرض من الأراضي المقدسة التي يجب على المسلمين تحريرها من أي سلطة كافرة. يبلغ عمر مدينة القدس نحو (٣٥) قرنا. وقد تم فتح الفدس على يد أمير المؤمنين عمر بن الخطاب سنة ١٥ هـ حيث حضر إلى فلسطين وأعطى أهلها الأمان، وأخذت في العهد الإسلامي اسم (القدس) وبيت المقدس. ثم وقع في أيدي القوات الصليبية، لكن الله أبى إلا أن تكون في أيدي المسلمين، فبعث رجلا من عباده الصالحين واستعاد القدس الى أيدي المسلمين، وهو المجاهد الكبير صلاح الدين الأيوبي. والآن بسبب تقصير المسلمين عن الجهاد، وقعت تلك البقعة المسلمة مرة أخرى في أيدي ألد أعداء الله وهم اليهود. محمد محمد شراب ، معجم بلدان فلسطين ، (دمشق ، دار المأمون للتراث ، ط الأولى ١٤٠٧ : ص (٥٩٦-٥٩٧) بتصرف.

[٦٤] القاهرة : مدينة بجنب الفسطاط يجمعها سور واحد وهي اليوم المدينة العظمى، وكان أول من أحدثها جوهر غلام المعز أبي تميم معد بن إسماعيل الملقب بالمنصور بن أبي القاسم نزار. وكان السبب في استحداثها أن المعز أنفذه في الجيوش من أرض أفريقية للاستيلاء على الديار المصرية في سنة ٣٥٨هـ فسار في جيش كثيف حتى قدم مصر، فأطاعه أهل مصر واشترطوا عليه ألا يساكنهم. معجم البلدان : (٣٠٠/٤). بتصرف.

[٦٥] فاس : مدينة مشهورة كبيرة على بر المغرب من بلاد البربر. وهي حاضرة البحر وأجل مدنه قبل أن تختط مَرّاكُشُ، وفاس مختطة بين ثنّيتين عظيمتين وقد تصاعدت العمارة في جنبيها على الجبل حتى بلغت مستواها من رأسه. وهي أكثر بلاد المغرب يهودا يختلفون منها إلى جميع الآفاق. معجم البلدان : (٢٣٠/٤).

[٦٦] مراكش : أعظم مدينة بالمغرب وأجلها. وكان أول من أختطها يوسف بن تاشفين في حدود سنة ٤٧٠. انظر معجم البلدان : (٩٤/٥).

[٦٧] تِلِمْسَان : مدينة من مدن المغرب. وزعم بعض الناس أنه البلد الذي أقام به الخضر عليه السلام الجدار المذكور في القرآن. معجم البلدان : (٤٤/٢).

[٦٨] بغداد : أم الدنيا وسيدة البلاد ؛ قال الأنباري : أصل بغداد للأعجام ؛ وقال بعض الأعجام تفسيره بستان رجل، وداد اسم رجل، وبعضهم يقول : بغ اسم للصنم، وقيل : بغ هو البستان وداد اعطى، وتسمى مدينة السلام أيضا ؛ وسميت بذلك لأن دجلة يقال لها وادي السلام : وفي مدح بغداد قال بعض الفضلاء : بغداد جنة الأرض، ومدينة السلام، وقبة الإسلام، ومجمع الرافدين، وغرة البلاد، وعين العراق، ودار الخلافة، ومعدن الظرائف واللطائف. معجم البلدان : (٤٥٦/١-٤٦٦).

ISSN: 2089-3434, E-ISSN : 2252-7060
DOI : 10.15408/quhas.v9i2.18324

جلال الدين طاهر السيرانجي **البنتني**، والعلامة السيد حسين بن محمد بن عمر بن عقيل بن عبد الله بن عقيل الشهير كأسلافه بالمنور المدرس بجامع **سمارانج** - جاوا الوسطى، والمعمر الكياهي معصوم بن أحمد بن عبد الكريم **اللاسَمي** بمكة المكرمة، والعلامة المعمر مائة وأربع سنوات السيد عمر بن طه ابن علي بن يحيى في مدينة **سورابايا** - جاوا الشرقية، والشيخ الكياهي هاشم بن أشعري **الجُوْمْبانِي**، والعلامة الكياهي صديق بن عبد الله بن صالح بن محمد اللاسمي ثم **الجَمْبَرِي**، والعلامة الفقيه السيد حامد بن محمد بن سالم السري التريمي الحضرمي الأصل **المالانْجِي** بجاوا الشرقية، والمعمر الكياهي الحاج حسن بن الكياهي شمس الدين **القِنْقُوني**.

ثم ختمه بماليزيا وهي مدينة **جوهر**. حيث روى عن العلامة الفقيه السيد علوي ابن طاهر بن عبد الله بن طه الحداد مفتي جوهر - ماليزيا.

فاكتملت بذلك أربعين بلدا أو مدينة.

والظاهر من خلال التتبع لهذا الجمع أن المؤلف لم يتجول في هذه البلاد كلها عند جمع الأربعين، بل زار بعضها دون بعض، وإنما قد تتم روايته عن شيوخ بعض هذه البلاد عن طريق المكاتبة، أو مقابلتهم في الحرمين الشريفين في موسم الحج. لكن ليس من المستبعد أن يزور هذه المدن في وقت آخر.

(٢) (الأربعون حديثا من أربعين كتابا عن أربعين شيخا) للمسند الفاداني

فإن المتتبع لهذا الكتاب يجد أن منهج المؤلف في هذا الأربعين لا يختلف كثيرا عما سبق في الأربعين البلدانية. فهو هنا لم يذكر أيضا منهجه الذي اتبعه، غير أنه ذكر عنوان الحديث حسب ترتيبه فيقول مثلا : (الحديث الأول من صحيح البخاري). ثم يسوق الحديث بسنده من طريقه حتى يُوصله إلى الإمام البخاري، وكذلك فعل في الحديث الثاني من صحيح مسلم، ثم ساق الحديث بإسناده، وهكذا الخ.

ومن محاسنه أنه لم يقتصر على رواية الحديث بالسند المتصل، بل تعرض لبيان درجة الحديث، حتى لا يتعب القارئ في التحقيق في درجة الحديث من حيث الصحة والحسن والضعف. ثم يردف ذلك بذكر تخريجه من الكتب الحديثية. كما أنه شرح الألفاظ الغريبة الموجودة في الحديث، ونقل أقوال العلماء في بعض المواضع.

نموذج :

أخرج الفاداني الحديث الأول من صحيح البخاري بسنده من طريقه، وهو حديث عمر بن الخطاب يقول : سمعت رسول الله بوادي العقيق يقول : ((أتَانِي الليلة آتٍ من ربي فقال : صَلِّ في

ISSN: 2089-3434, E-ISSN : 2252-7060
DOI : 10.15408/quhas.v9i2.18324

هذا الوادي المبارَكِ وقُلْ : عُمْرَةٌ في حَجَّة))[٦٩]. ثم ذكر درجة الحديث وتخريجه فيقول : (هذا حديث صحيح[٧٠] أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب الحج بهذا اللفظ والإسناد. ورواه أبو داود وابن ماجه في سننهما، وابن أبي شيبة في المصنف، وابن الجارود في صحيحه).

وعندما يجد لفظا غريبا في الحديث يستوفي بيانَه في الهامش فيقول مثلا عن (وَادِي العَقِيْقِ) : (هو وادٍ بقرب البقيع، بينه وبين المدينة أربعة أميال).

وقد يتعرض لذكر قول العلماء إذا وجد في الحديث ما يدعوه لذلك فمثلا يعلق على الحديث السابق في الهامش قائلا :

(قال الحافظ ابن حجر في الفتح (٣/٣٩٢) : وهذا دال على أنه r كان قارنا .. ويحتمل أن يكون أُمر أن يقول ذلك لأصحابه ليُعْلمهم مشروعية القِران). ثم تابع ذلك بقوله : (قال : وفي الحديث فَضْلُ العَقِيق كفضل المدينة وفضل الصلاة فيه، وفيه استحباب نزول الحاج في منزلة قريبة من البلد ومبيتهم بها ليجتمع إليهم من تأخر عنهم ممن أراد مرافقتهم، وليستدرك حاجتَه من نسيها)[٧١].

<u>وأما الكتب التي جمع منها الأربعين</u> فهي بالترتيب كما يلي :

الحديث الأول من صحيح البخاري عن شيخه عمر بن حمدان المحرسي.

والحديث الثاني من صحيح مسلم عن شيخه عبد القادر بن توفيق شلبي.

والحديث الثالث من سنن أبي داود عن شيخه علي بن فالح الظاهري.

والحديث الرابع من جامع الترمذي عن شيخه بدر الدين الحسين الدمشقي.

والحديث الخامس من سنن النسائي عن شيخه السيد أبي بكر سالم البار.

والحديث السادس من سنن ابن ماجه عن عمر بن حسين داغستاني.

والحديث السابع من موطأ مالك رواية يحيى بن يحيى عن محمد علي بن الحسين المالكي.

والحديث الثامن من موطأ مالك رواية محمد عن عبد الرحمن بن عبيد الله.

والحديث التاسع من كتاب الآثار عن عبيد الله بن الإسلام السندي.

والحديث العاشر من سنن الشافعي عن أحمد محمد رافع الطهطاوي.

والحديث الحادي عشر من مسند الشافعي عن السيد أحمد إدريسي الأهدل.

والحديث الثاني عشر من مسند أحمد بن حنبل عن عبد المحيط بن يعقوب السيدرجاوي.

والحديث الثالث عشر من مستدرك الحاكم عن السيد محمد المرزوقي أبو حسين.

---

[٦٩] الأربعون حديثا من أربعين كتابا عن أربعين شيخا، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ط الثانية ١٤٠٧ : ص (٥-٦)، أما الطبعة الأولى ففي المطبعة الطاهرية، جاتينتا، جاكرتا، إندونيسيا، سنة ١٤٠٣.

[٧٠] كان يكفي الشيخ الفاداني أن يقول : (هذا حديث أخرجه البخاري في صحيحه) ، إلا إذا كان ممن يرى أن فيه أحاديث غير صحيحة، ولكن ذلك بعيد.

[٧١] لسابق : ص ٦

ISSN: 2089-3434, E-ISSN : 2252-7060
DOI : 10.15408/quhas.v9i2.18324

والحديث الرابع عشر من سنن الدارمي عن الكياهي باقر نور الجوكجاوي.
والحديث الخامس عشر من سنن الدارقطني عن عبد الستار عبد الوهاب الدهلوي.
والحديث السادس عشر من المعجم الصغير للطبراني عن السيد عيدروس بن سالم البار.
والحديث السابع عشر من معجم الطبراني الأوسط عن السيد علوي بن طاهر الحداد.
والحديث الثامن عشر من السنن الكبرى للبيهقي عن سعيد محمد يماني.
والحديث التاسع عشر من كتاب الأسماء والصفات عن السيد أحمد بن محمد الصديق الغماري.
والحديث العشرون من الأدب المفرد عن عبد الحفيظ بن محمد الطاهر الفاسي.
والحديث الحادي والعشرون من صحيح أبي عوانة عن محمد بن عوض بافضل.
والحديث الثاني والعشرون من المنتقى لابن الجارود عن إبراهيم يارشاه الكتبي.
والحديث الثالث والعشرون من مسند الطيالسي عن عبد الله بن محمد غازي.
والحديث الرابع والعشرون من سنن أبي مسلم عن عبد الحميد بن باديس التلمساني.
والحديث الخامس والعشرون من مسند أبي نعيم بن عدي الجرجاني عن علي عبد الله البنجري.
والحديث السادس والعشرون من مسند عبد بن حميد عن محمد عبد الباقي الكندي.
والحديث السابع والعشرون من المسند الكبير للبزار عن السيد علي بن عبد الرحمن.
والحديث الثامن والعشرون من مسند الحميدي عن محمد أبو الخير الميداني.
والحديث التاسع والعشرون من مسند إسحاق بن راهويه عن حسين أحمد المدني.
والحديث الثلاثون من مصنف عبد الرزاق عن القاضي حسين بن علي العمري.
والحديث الحادي والثلاثون من مسند أبي يعلى المَوصلي عن السيد علي بن علي الحبشي.
والحديث الثاني والثلاثون من مسند أبي بكر بن أبي شيبة عن عبد الحي بن عبد الرحمن.
والحديث الثالث والثلاثون من مسند أبي زكرياء الحماني عن السيد عبد المحسن محمد أمين.
والحديث الرابع والثلاثون من مسند البغوي عن محمود رشيد العطار.
والحديث الخامس والثلاثون من مسند هناد بن السري.
والحديث السادس والثلاثون من مسند مطين عن محمد بن إبراهيم السمالوطي.
والحديث السابع والثلاثون من مشكل الآثار عن عبد الرحمن كريم.
والحديث الثامن والثلاثون من كتاب السنة للاَلَكائي عن أحمد عبد الله المخللاتي.
والحديث التاسع والثلاثون من حلية الأولياء عن بهاء الدين الأفغاني.

ثم ختم الحديث الأربعين بحديث من (عمل اليوم والليلة) لابن السُّني من طريق شيخه عمر بن أبي بكر باجنيد الكندي المكي بالمسجد الحرام، (قال : حدثنا المعمر محمد ابن إبراهيم بن محمد أبو خضير الدمياطي بالمدينة المنورة سنة ١٢٩٢ هـ، قال : حدثنا صالح بن خير الله الرضوي البخاري، قال : حدثنا الشيخ العارف رفيع الدين بن شمس الدين العمري القندهاري الكابلي

ISSN: 2089-3434, E-ISSN : 2252-7060
DOI : 10.15408/quhas.v9i2.18324

الحيدرآبادي، قال : حدثنا أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الله السجلماسي المالكي بالمدينة المنورة، قال : حدثنا عبد الله بن سالم بن محمد بن عيسى البصري المكي، قال : حدثنا منصور بن عبد الرزاق الطوخي المصري الشافعي، قال : حدثنا المسند نور الدين علي بن يحيى الزيادي سنة ١٠٢٤ هـ، قال : حدثنا شهاب الدين أبو العباس أحمد الملقب عميرة البرلسي الأزهري، قال : أخبرنا شيخ الإسلام القاضي زكرياء بن محمد الأنصاري، قال : حدثنا العز عبد الرحيم بن محمد عرف بابن الفرات الحنفي، قال : حدثنا أبو حفص عمر بن الحسن بن أميلة المراغي، قال : حدثنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبد الواحد المعروف بابن البخاري، قال : حدثنا أبو اليمن زيد بن الحسن الكندي، قال : حدثنا عمر بن محمد بن معمر، قال : حدثنا إبراهيم بن محمد ابن منصور الكرخي، قال : حدثنا أيوب بن نعمة الله النابُلْسي، قال : حدثنا أبو الفداء إسماعيل بن أحمد العَرَاقي، قال : حدثنا عبد الرزاق بن إسماعيل القَوْمَسِي، قال : حدثنا عبد الرحمن بن أحمد الدوني، قال : أخبرنا أبو نصر أحمد بن الحسين بن أحمد الدينوري الكسار، قال : حدثنا أحمد بن محمد الدينوري عرف بابن السني، قال: أخبرنا أبو عروبة، قال : حدثنا المسيب بن واضح، قال : حدثنا حجاج بن محمد، عن ابن جريج، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس بن مالك الأنصاري -رضي الله عنه- قال : قال رسول الله : **((إذا خرج الرجل من بيته قال : بسم الله توكلت على الله لا حول ولا قوة إلا بالله، فيقال له : حينئذ وُقِيْتَ وهُدِيْت وكُفِيْت))**. قال : **((فيستحيي له الشيطان فيُلاقِيْه شيطان آخر فيقول له كيف برجل قد أُوْقِي وهُدِي وكُفِيَ))**.

ثم أتبعه المؤلف قائلا: (هذا حديث رواه ابن السُني في عمل اليوم والليلة بهذا اللفظ والإسناد[٧٢]، ورواه الطبراني في كتاب الدعاء، والترمذي في جامعه، وقال: حسن غريب، وأبو داود في سننه، وابن حبان في صحيحه، والدارقطني في سننه)[٧٣].

[٧٢] عمل اليوم والليلة : الحافظ أبو بكر أحمد بن محمد بن إسحاق الدينوري، المعروف بابن السني، مطبعة دائرة المعارف العثمانية بالهند، ١٣٥٨ هـ : ص : ٤٩. باب : ما يقول إذا خرج من بيته. رقم ١٧٨. إسناده حسن. إلا أن فيه عنعنة ابن جريج وهو مشهور بالتدليس. وقال ابن حجر في (نتائج الأفكار) (١/١٦٣-١٦٤) : هذا حديث حسن ؛ وأبو داود في الأدب، باب ما يقول فيمن دخل بيته، رقم (٥٠٩٥) ؛ والترمذي في الدعوات، باب ما يقول إذا خرج من بيته، رقم (٣٤٢٦) وقال : هذا حديث حسن صحيح، غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه ؛ والنسائي في عمل اليوم عن عبد الله بن محمد، رقم (٨٩) ؛ وابن حبان من طريق يوسف بن سعيد، رقم (٢٣٧٥)، كلهم عن ابن جريج، به نحوه. وقال ابن حجر : رجاله رجال الصحيح لذا صححه ابن حبان ولكن خفيت عليه علته. قال البخاري : لا أعرف لابن جريج عن إسحاق إلا هذا ولا أعرف له منه سماعا.

[٧٣] ص : ٨٤

الخاتمة :

بعد جولة طويلة مع المسند الإندونيسي محمد ياسين بن محمد عيسى الفاداني الشهير بمسند الدنيا في كتابيه في الأربعينات ، ننتهي إلى عدة نتائج منها : ١. إن حديث (الأربعين) حديث ضعيف لكن تلقته الأمة بالقبول، ولم يتضمن الأحكام الشرعية ولا العقيدة ، فيجوز العمل به عند الفقهاء. ٢. قد جرت عادة المحدثين جمع أربعين حديثا في مؤلف واحد تسهيلا للقارئ في فهم أمور الدين والدنيا. ٣. إن الشيخ ياسين الفاداني له جهد كبير في فنون الحديث منها في الأربعينات حيث ألف بعض الكتب في هذا الفن، شأنه مثل المحدثين الإندونيسيين الآخرين حيث اقتفوا آثار المحدثين الأوائل في تأليف كتب الأربعينيات ، وتفننوا في ذلك .٤. لم يكن هؤلاء المحدثون الإندونيسيون أقل قدرا من غيرهم الذين خدموا العلم في الحرمين – مكة والمدينة- في ذلك الوقت وهذا الفاداني أثبت من خلال أعماله العلمية أنه على مستوى واحد مع غيرهم من علماء الحرمين في زمانه

ISSN: 2089-3434, E-ISSN : 2252-7060
DOI : 10.15408/quhas.v9i2.18324

المصادروالمراجع

ابن الجوزي، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي المعروف بابن الجوزي ، العلل المتناهية في الأحاديث الواهية ، (بيروت ، دار الكتب العلمية ، ط الأولى ١٤٠٣هـ).

ابن خير، أبو بكر محمد بن خير بن عمر بن خليفة الأموي الأشبيلي (٥٠٢-٥٧٥هـ)، تحقيق الشيخ فرنسشكه قداره زيدين وتلميذه خليان ربارة طرغوه ، فهرس ما رواه عن شيوخه من الدواوين المصنفة في ضروب العلم وأنواع المعارف : مطبعة قومش بسرقسطة، ط الثانية، ١٣٨٢هـ/١٩٦٣م.

ابن عبد البر، أبو عمر يوسف ، النمري القرطبي (ت ٤٦٣هـ) ، جامع بيان العلم وفضله ، تصحيح : عبد الرحمن محمد عثمان، (المدينة المنورة ، الناشر : المكتبة السلفية ، ط. الثانية، ١٣٨٨هـ/١٩٦٨م.).

ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله، أربعون حديثا لأربعين شيخا من أربعين بلدة: تحقيق مصطفى عاشور، (القاهرة، مكتبة القرآن، ١٤٠٩ هـ).

ابن ماجه، أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني (٢٠٧-٢٧٥هـ)، السنن، تحقيق: الأستاذ محمد فؤاد عبد الباقي، (القاهرة، مكتبة عيسى البابي الحلبي، دون تاريخ).

أبو داود، سليمان بن الأشعث السجستاني الأزدي (٢٠٢-٢٧٥هـ)، السنن، إعداد وتعليق: عزت عبيد الدعاس، نشر محمد علي سيد، (حمص، سوريا، ط الأولى، ١٣٨٨هـ/١٩٦٩م.).

البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل (١٩٤-٢٥٦هـ)، الجامع الصحيح المعروف بصحيح البخاري، تحقيق: محب الدين الخطيب وغيره، (القاهرة، المكتبة السلفية، ط. الأولى، ١٤٠٠هـ).

البغا ، مصطفى البغا ومحيي الدين مستو ، الوافي في شرح الأربعين النووية ، (بيروت، دار كاتب وكتاب ، ط. السادسة، دون تاريخ.).

البغدادي، الخطيب البغدادي ، شرف أصحاب الحديث ، تحقيق د/ محمد سعيد خطيب أوغلي، (انقرة ، مطبعة جامعة آنقرة ، ١٩٧١م.).

البغدادي، شهاب الدين ياقوت الحموي الرومي (٦٢٧هـ)، معجم البلدان، (بيروت ، الناشر : دار صادر، دون تاريخ.).

البنتني، محمد نووي الجاوي الإندونيسي ، تنقيح القول الحثيث بشرح لباب الحديث ، (لقاهرة ، طبعة مصطفى البابي الحلبي، ط الرابعة ١٣٧٧هـ).

البوصيري، أحمد بن أبي بكر (٧٦٢-٨٤٠هـ) ، مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه ، تحقيق موسى محمد علي ، (القاهرة ، دار الكتب الحديثة، ١٩٨٣م.).

ISSN: 2089-3434, E-ISSN : 2252-7060
DOI : 10.15408/quhas.v9i2.18324

التبريزي، مشكاة المصابيح: محمد بن عبد الله الخطيب، تحقيق محمد ناصر الدين الألباني، (بيروت، المكتب الإسلامي، ط الثانية، ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م.).

الترمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة (٢٠٩-٢٧٩هـ)، السنن ، تحقيق : العلامة أحمد محمد شاكر، (القاهرة ، مكتبة مصطفى البابي الحلبي ، ط الأولى، ١٣٥٦هـ/١٩٣٧م.).

الرمسي ، محمد محفوظ بن عبد الله ، الإندونيسي ، الخلعة الفكرية بشرح المنحة الخيرية ، (القاهرة ، المطبعة العامرة الشرفية ، دون تاريخ.).

حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله الشهير بحاجي خليفة، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، (بغداد، منشورات مكتبة المثنى، ١٩٥١م.).

الحاكم، أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ النيسابوري (٣٢١-٤٠٥ هـ)، المُستدرَك على الصحيحين، (بيروت، دار الفكر، ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م.).

الخطيب، محمد عجاج الخطيب، المختصر الوجيز في علوم الحديث (بيروت، مؤسسة الرسالة، دون تاريخ).

الدارقطني، علي بن عمر الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية: (٣٠٦-٣٨٥ هـ)، تحقيق د/ محفوظ الرحمن السلفي، (الرياض، دار طيبة، ط الأولى ١٤٠٥هـ).

الدينوري: الحافظ أبو بكر أحمد بن محمد بن إسحاق، المعروف بابن السني، عمل اليوم والليلة، (الهند، مطبعة دائرة المعارف العثمانية، ١٣٥٨ هـ).

شراب ، محمد محمد ، معجم بلدان فلسطين ، (دمشق ، دار المأمون للتراث ، ط الأولى ١٤٠٧هـ).

عبد المطلب، رفعت فوزي، صحيفة همام بن منبه عن أبي هريرة رضي الله عنه، (القاهرة، نشر مكتبة الخانجي، ط الأولى ١٤٠٦هـ).

العسقلاني، أحمد بن علي بن حجر، المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، (دون بيانات الطبع).

--------، تقريب التهذيب ، تحقيق العلامة محمد عوامة، (دمشق ، دار الرشيد ، ط الثالثة، ١٤١١هـ/١٩٩١م.).

الفاداني ، محمد ياسين بن محمد عيسى الإندونيسي ، الأربعون حديثا من أربعين كتابا عن أربعين شيخا، (بيروت ، دار البشائر الإسلامية ، ط الثانية ١٤٠٧هـ) ، أما الطبعة الأولى ففي المطبعة الطاهرية ، جاكرتا، إندونيسيا، سنة ١٤٠٣هـ

القرضاوي ، يوسف ، كيف نتعامل مع السنة النبوية ، (القاهرة، دار الوفاء ، ط الأولى، ١٤١٠هـ).

الكتاني ، محمد بن جعفر الكتاني ، الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة ، (بيروت ، دار البشائر الإسلامية، ط الرابعة ١٤٠٦هـ).

ISSN: 2089-3434, E-ISSN : 2252-7060
DOI : 10.15408/quhas.v9i2.18324

مسلم ، أبو الحسين مسلم بن الحجاج النيسابوري (٢٠٦-٢٦١هـ)، صحيح مسلم ، تحقيق : الأستاذ محمد فؤاد عبد الباقي، (القاهرة ، مكتبة عيسى البابي الحلبي ، ط. الأولى، ١٣٧٤هـ/١٩٥٥م.).

النسائي ، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي (٢١٤-٣٠٣هـ)، السنن ، ترقيم الشيخ عبد الفتاح أبو غدة، (حلب ، الناشر : مكتب المطبوعات الإسلامية ، ط. الثانية، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م.).

النووي ، محيي الدين أبو زكريا بن شرف النووي ، الأذكار المنتخبة من كلام سيد الأبرار صلى الله عليه وسلم : (٦٧٦هـ)، (القاهرة ، الناشر دار نهر النيل ، دون تاريخ.).

-----، شرح صحيح مسلم ، تحقيق : الشيخ خليل الميس ، (بيروت ، دار القلم ، ط الأولى ١٤٠٧هـ).

الهيثمي ، أحمد بن حجر الهيثمي ، فتح المبين لشرح الأربعين ، (القاهرة ، مكتبة عيسى البابي الحلبي ، دون تاريخ).

المجلات المحكمة (Journals):

بن عبد الله إسماعيل، بن داود نصر الدين، عناية علماء المغرب الأوسط بالأربعين حديثا إلى غاية القرن العاشر الهجري/السادس عشر الميلادي، مجلة أنتروبولوجية الأديان، الجزائر، المجلد ١٦، العدد رقم ١، ٢٠٢٠. https://www.asjp.cerist.dz/en/article/107796

خالد ناصري، مقاصد الخطاب في الأربعين النووية-مقارنة تداولية، مجلة حوليات الأدب واللغات، الجزائر، المجلد ٦، العدد رقم ١، ٢٠١٨. https://www.asjp.cerist.dz/en/article/100535

سباعي سليمة، المصلحة عند الطوفي من خلال التعيين في شرح الأربعين، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية ، الجزائر، المجلد ٨، العدد رقم ١. https://www.asjp.cerist.dz/en/article/59116

عادل رماش، استراتيجية الإحالة الضميرية في الأربعين النووية ، مجلة كلية الآداب واللغات، الجزائر، المجلد ٢، العدد رقم ٣، ٢٠١٦. https://www.asjp.cerist.dz/en/article/18097

عادل رماش، الدور الرابطي لآل التعريف في الحديث النبوي الشريف – دراسة تطبيقية في الأربعين النووية، مجلة المقري للدراسات اللغوية النظرية والتطبيقية، الجزائر، المجلد ١، العدد رقم ١. https://www.asjp.cerist.dz/en/article/76796

فريد الدين فهيم الدين الندوي ، ومحمد أبو الليث، المحدث عبد الحق الدهلوي وجهوده في خدمة الحديث النبوي الشريف، المجلة الدولية للدراسات الإسلامية المتخصصة، الأردن، المجلد ٤، العدد ٢-٩٨، ٢٠٢٠. DOI: https://doi.org/10.31559/sis2020.4.2.3